

ما أبدعَ الحلمَ الذي صوراً
لو لم تشبهُ اليقظةُ القاتلة !

● مرُّ بنهرٍ دافقٍ سلسبيلٍ
تهفو القمارى^(١) حوله شاديةً
في ضفتيه باسقاتُ النخيلِ
ترعى الشياهُ تحتها ثاغيةً

● فهاجتِ النظرةُ مما رأى
في قلبه السحرَ وفي عينه
الكونُ يبدو وادعاً هانئاً
كأنه الفردوسُ في أمنه

● فظلُّ في التفكيرِ مستغرقاً
من فتنةِ الدنيا ومن سحرها
ما كان إلا ريثماً حديقاً
حتى جلتُ دنياهُ عن سرها

● رأى بعينيه الذي لم يره
الذنبَ ، والشاةَ ، وحربَ البقاءِ

(١) القُمرى : ضرب من الحمام حسن الصوت .